جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم العلوم الاقتصادية **السنة الثانية علوم اقتصادية**

مقياس: منهجية **الفوجين: الثالث، السادس**

ملخص بحث: مشكلة البحث العلمي، الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

يقوم البحث العلمي على منهجية محددة تتضمن مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي تهدف إلى بناء معرفة موثوقة، وفهم الظواهر ومعالجة الإشكالات العلمية بطريقة موضوعية. وتعد **مشكلة البحث** أولى هذه الخطوات التي يتم تحديد بوصفها الركيزة الأساسية التي ينطلق منها الباحث، فهي التي توجه مسار الدراسة وتحدد أهدافها ومنهجها وأدواتها. وكلما كانت المشكلة دقيقة وواضحة، كلما زادت قيمة البحث وارتفعت مصداقيته.

من جهة أخرى، هناك نقطة أساسية أيضا ولا تقل أهمية عن اشكالية البحث، والتي يجب الالتزام بها كونها لا تهدف فقط إلى إضفاء المصداقية على الدراسة، بل تدخل في إطار الأخلاقيات العلمية التي يجب التقيد بها، والمتمثلة في **الاقتباس والتهميش**، كلا منهما له مساحته في البحث يجب احترامها حفاظا على الأمانة العلمية، ونسب الأفكار إلى أصحابها، والاستناد إلى مرجعيات موثوقة نابعة من الاختيار والاستخدام الأمثل **للمراجع**، والذي ويعكس مدى اطلاع الباحث وقدرته على توظيف المعرفة المتاحة في صياغة عمل علمي أصلي ورصين.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة للبحث العلمي في إنتاج المعرفة وتطوير العلوم، إلا أن العديد من الباحثين، خاصة المبتدئين، يواجهون صعوبات في تحديد مشكلة البحث وصياغتها بدقة، وفي تطبيق أساليب الاقتباس والتهميش وفق القواعد العلمية، وفي استخدام المراجع بطريقة منهجية تضمن سلامة البحث ومصداقيته وبما أن هذا البحث متعلق بدراسة كيفية طرح الإشكالية ومعالجتها، فالإشكالية قيد المعالجة تطرح في التساؤل العام التالي:

كيف يمكن للباحث العلمي أن يعد بحثا رصينا بشكل منهجي متكامل الأركان من ناحية صياغة مشكلة بحث دقيقة، الالتزام بقواعد الاقتباس والتهميش، واستخدام المراجع الموثوقة؟

اشكالية الدراسة تتضمن العديد من العناصر التي سيتم دراستها، لذا لتبسيطها يتم طرح بعض الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

س1: ماهي المعايير التي تجعل مشكلة البحث دقيقة وقابلة للدراسة؟

س2: كيف يمكن توظيف الاقتباس علميا وأخلاقيا؟

س3: كيف تتم عملية التهميش (التوثيق) وفق الأنظمة العلمية المتعارف عليها؟

س4: ما أنواع المراجع التي يمكن للباحث الاعتماد عليها؟ وما معايير اختيارها؟

س5: ما أهمية الاستخدام الصحيح للمراجع في البحث العلمي؟

س6: ما أبرز الأخطاء الشائعة لدى الباحثين في صياغة المشكلات أو في الاقتباس والتوثيق؟ وكيف يمكن تجنبها؟

من المفروض أن يتبع أي بحثي علمي منهجية دقيقة للإجابة على الاشكالية والأسئلة الفرعية، تتعلق بالعناصر التالية:

أهمية موضوع الدراسة: تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على عناصر أساسية في البحث العلمي ترتبط مباشرة بجودة الدراسة ومصداقيتها، حيث يوضح كيفية صياغة مشكلة البحث بشكل دقيق ومنهجي، ويشرح قواعد الاقتباس والتهميش التي تضمن الأمانة العلمية وتفادي الانتحال، كما يبرز دور استخدام المراجع بشكل صحيح في بناء الإطار النظري وتعزيز قوة التحليل العلمي. ومن خلال هذا التوضيح، يقدم البحث دليلًا عمليًا للباحثين والطلبة، يساعدهم على كتابة بحوث أكاديمية موثوقة، ويعزز مهاراتهم في تنظيم المعلومات وتوثيقها بما يحقق الفائدة النظرية والتطبيقية على حد سواء.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها:

- توضيح مفهوم مشكلة البحث وأهميتها في بناء الدراسة.
- بيان أساليب الاقتباس وأنواعه وكيفية تطبيقه بطريقة علمية سليمة.
- شرح طرق التهميش المتعارف عليها في التوثيق الأكاديمي.
- عرض أهم أنواع المراجع ومعايير اختيارها واستخدامها.
- إبراز العلاقة بين صحة صياغة المشكلة ودقة التوثيق وجودة الإطار النظري.
- التعريف بأبرز الأخطاء التي يقع فيها الباحثون وكيفية تجنبها.

المنهج المتبع: يعتمد هذا البحث على **المنهج الوصفي التحليلي**، إذ يركز على تحليل المفاهيم العلمية الأساسية المرتبطة بمشكلة البحث والاقتباس والتهميش، واستخدام المراجع، وبيان العلاقات بينها من خلال تفسير النصوص والدراسات السابقة. كما يستخدم هذا المنهج لتقديم نماذج وأمثلة تطبيقية تساعد الباحثين والطلبة على فهم كيفية صياغة المشكلة بشكل دقيق، والالتزام بقواعد الاقتباس والتوثيق، واختيار المراجع وتنظيمها بطريقة منهجية. ويتيح المنهج الوصفي التحليلي أيضا إمكانية مقارنة الأساليب المختلفة للتوثيق والاقتباس، وتقديم توصيات علمية قائمة على تحليل المعلومات المتاحة، بما يعزز جودة البحث ومصداقيته الأكاديمية.

فرضيات الدراسة: بشكل عام تصنف الفرضيات إلى الفرضية الرئيسية، والفرضيات الفرعية، وغالبا ما تصاغ بالنسبة للدراسة التطبيقية وتحديد مستوى أو درجة الثقة في حالة التحليل باستخدام الأساليب الإحصائية، ونظرا لطبيعة الموضوع، يمكن صياغة فرضيات بحث عامة (خاصة إذا كان البحث نظريا)، والمتمثلة في:

- تؤدي صياغة مشكلة بحث دقيقة إلى تحسين جودة الدراسة ووضوح مسارها العلمي.
- يسهم الالتزام بقواعد الاقتباس والتهميش في تجنب الانتحال ورفع مصداقية البحث.
- يؤدي الاستخدام المنهجي للمراجع إلى تعزيز الإطار النظري وتمكين الباحث من تحليل الاشكالية بشكل علمي.

إضافة إلى عناصر أخرى تظهر حسب ما يناسب كل دراسة عموما، وبعدها يتم التطرق إلى موضوع البحث من الجانب النظري، ثم الدراسة التطبيقية إن وجدت، ليختم البحث بخلاصة عامة ونتائج، ثم توصيات واقتراحات في الخاتمة، بعدها توضع قائمة المراجع والملاحق.

الإطار المفاهيمي لمتغيرات البحث:

أولا: مشكلة البحث العلمي: تعتبر مشكلة البحث المبرر الجوهري الذي يثير الدافع للبحث فيه، فهي تنتج عن الخلل أو الغموض المثير للمشكل والذي يجب البحث عن حل له، لذا تتمتع ببعض الخصائص التي تميزها عن أي سؤال عادي.

1. تعريف مشكلة البحث: هي النقطة التي ينطلق منها الباحث لتفسير ظاهرة أو فهم علاقة بين متغيرات أو إيجاد حل لمشكلة واقعية وهي الاستفهام الذي يسعى الباحث إلى الإجابة عنه، ويمثل حلا مفيدا لتغير واقع ما، منهجيا يعبر عنها بأفكار مترابطة لتوضيحها، تتم صياغتها أولا: بقراءة ومراجعة مختلف الدراسات السابقة وبعض الأدبيات، ثم اكتشاف وجود فجوة معرفية وملاحظة ظاهرة، ثانيا: تحديد المتغيرات الرئيسية، وأخيرا صياغتها على شكل سؤال بحثي، حيث تطرح في شكل سؤال عام وجوهري يختلف عن الأسئلة الاعتيادية.

2. خصائص مشكلة البحث الجيدة:

- **وجود مشكلة مهمة ومفيدة علميا أو عمليا تعبر عن تساؤل** يحتاج إلى تفسير أو تحليل.
- **وجود فجوة معرفية** في الأدبيات السابقة أو في الواقع العملي.
- **قابلة للبحث** ويمكن دراستها بإجراءات منهجية.
- **تحديد حدود واضحة للمشكلة** (زمانية، مكانية، بشرية، موضوعية).
- **صياغة سؤال رئيسي** يقود البحث، تتفرع منه أسئلة أو فرضيات.
- **واضحة ومحددة** يسهل صياغتها في سؤال: حيث كلما كانت مشكلة البحث محددة، كلما سهلت صياغة الأهداف والمنهج.

ثانيا: الاقتباس والتهميش: وهما من أهم الأساليب العلمية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الرصين، فالاقتباس إذ يهدف إلى الاستفادة من أفكار ومعارف الباحثين السابقين، بينما يمكن التهميش من توثيق تلك المصادر بطريقة دقيقة تضمن احترام حقوق الملكية الفكرية وتحافظ على أمانة البحث. وبدون اعتماد أسلوب منهجي في الاقتباس والتوثيق، يفقد البحث مصداقيته ويعد ذلك انتحالا أو سرقة علمية.

1. تعريف الاقتباس: الاقتباس هو نقل فكرة أو نص أو معلومة من مصدر آخر لدعم التحليل، إما بشكل حرفي **أو** بإعادة الصياغة بشرط نسب الفكرة إلى صاحبها الأصلي، مع ضرورة ذكر المصدر الذي أخذت منه المعلومة.

1.1 أنواع الاقتباس: يصنف الاقتباس إلى:

أ. **الاقتباس المباشر: أو الاقتباس الحرفي،** وهو يمثل نقل النص كما هو مع وضعه بين علامات اقتباس أو تنصيص " "، مع الإشارة إلى المصدر في الهامش، يستخدم:

- عند الحاجة لنص محدد بصياغة قوية جدا.
- لوضع تعريفات دقيقة أو نصوص قانونية أو أدبية أو دينية.
- عندما يكون النقل الحرفي ضروريا لدعم نقطة معينة بدقة.

من **سلبياته إذا استخدم بكثرة:** يذكر:

- يضعف أصالة البحث.
- يجعل النص كثيفا بالاقتباسات دون تحليل الباحث.
- قد يشتت القارئ إذا كان النص طويلا جدا.

ب– الاقتباس غير المباشر: وهو اقتباس غير حرفي، يعتمد أساسا على إعادة الصياغة، أي نقل الفكرة بأسلوب الباحث الشخصي مع الاحتفاظ بالمعنى، ويعد الأفضل لأنه:

- **يظهر فهم الباحث:** من خلال إعادة صياغة الأفكار بأسلوبه الخاص الذي يعكس مدى استيعابه للمعلومة.
- **يسهل الدمج مع التحليل:** يمكن ربط الفكرة بسياق البحث وإضافة تعليقات أو استنتاجات.
- **يقلل الاعتماد على النصوص الأخرى:** يبرز أصالة البحث ويقلل من مخاطر الانتحال.
- **مناسب لمعظم الدراسات الأكاديمية:** خاصة في الدراسات النظرية والتحليلية.

2.1 شروط وحدود الاقتباس: من شروطه يذكر ما يلي:

- عدم المبالغة في الاقتباس على حساب تحليل الباحث.
- توثيق كل اقتباس بدقة.
- احترام المعايير الأخلاقية للبحث العلمي.
- الاعتماد على مصادر موثوقة أكاديمية.

أما بالنسبة لحدود استخدام النوعين من الاقتباس يظهر في الجدول التالي:

من ناحية	الاقتباس المباشر	الاقتباس غير المباشر
الشكل	نص حرفي بين علامات اقتباس	إعادة صياغة النص بأسلوب الباحث
الطول	غالبا ما يكون قصير أقل من 40 كلمة أو فقرات مستقلة	يمكن أن يكون أطول حسب الفكرة
الهدف	الحفاظ على النص كما هو	توضيح الفكرة بأسلوب الباحث
التوثيق	ضروري مع ذكر الصفحة	ضروري حتى لو لم يذكر الرقم الدقيق للصفحة
التحليل	لا بد من التحليل بعد الاقتباس	يدمج غالبا مع تحليل الباحث

ملاحظة: في البحوث العلمية عموما، من الأفضل هو الاعتماد على الاقتباس غير المباشر (إعادة الصياغة)، مع استخدام الاقتباس المباشر بشكل محدود وحسب الحاجة.

2. التهميش (الهوامش): أو التوثيق الذي يعني ذكر أو تسجيل بيانات المصدر الذي اقتبست منه المعلومة سواء كانت فكرة أو نصا، وذلك في الهامش السفلي للصفحة وفي قائمة المراجع أو القائمة الببليوغرافية في نهاية البحث، الهدف منه:

- حماية الباحث من الانتحال العلمي.
- تمكين القارئ من الرجوع إلى المصدر الأصلي.
- تعزيز مصداقية البحث.

1.2 طريقة التهميش: هناك عدة طرق للتهميش قد تختلف في بعض الجوانب ولكن عموما تتفق في ذكر العناصر التالية:

إذا كان الاقتباس من كتاب: فالتهميش يشمل البيانات التالية: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، سنة النشر، الصفحة.

مثال: عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، دار الفكر، 2015، ص 45.

إذا كان الاقتباس من مقالات علمية: فالتهميش يشمل البيانات التالية: اسم المؤلف، عنوان المقالة بين علامات اقتباس، اسم المجلة المجلد والعدد، سنة النشر، رقم الصفحة.

مثال: أحمد صالح، "التوثيق العلمي"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 5، العدد 2، 2020، ص 112.

إذا كان الاقتباس من **المداخلات العلمية** (**Conferences / Seminars / Workshops**): فالتوثيق يشمل البيانات التالية:

المداخلات العلمية تتمثل في: الأوراق أو العروض المقدمة في المؤتمرات، الندوات، أو ورش العمل، سواء كانت منشورة أو غير منشورة.

طريقة التوثيق: المؤلف، عنوان المداخلة، اسم المؤتمر/الندوة، مكان وتاريخ المؤتمر، صفحات المداخلة.

المرجع وفق نظام تهميش APA:

مثال: بوشطارة، س. (2020). أثر البحث العلمي في تطوير التعليم العالي، مداخلة وطنية أو دولية، المؤتمر الوطني للعلوم التربوية، جامعة الجزائر.

إذا كان الاقتباس من الجرائد الرسمية والمراسيم والقوانين الحكومية الرسمية، بنظام APA:

تتضمن بينات التهميش بشكل عام: اسم الجهة. (سنة النشر). عنوان الوثيقة أو القرار (العدد/المرسوم). مكان النشر: دار النشر (إن وجد)

أمثلة:

أ) وثيقة حكومية منشورة في الجريدة الرسمية:

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (2019). القانون رقم 19-12 المتعلق بالبحث العلمي (العدد 45).

ب) مرسوم أو قرار آخر:

وزارة التعليم العالي. (2020). المرسوم التنفيذي رقم 06-20 المتعلق بتنظيم الجامعات (العدد 12). الجزائر: الجريدة الرسمية.

تختلف طريقة التهميش وفق الأنظمة المعتمدة له، فعلى سبيل المثال عند استخدام APA يكون التهميش في قائمة المراجع كما تم توضيحه أعلاه في الأمثلة، أما في المتن يكون كما يلي:

- **الاقتباس داخل النص:**
  - اقتباس مباشر: (المؤلف، السنة، ص: رقم الصفحة)
  - اقتباس غير مباشر: (المؤلف، السنة)

- **المداخلات العلمية:** نوع المداخلة بين أقواس مربعة [مداخلة] أو [مداخلة غير منشورة].
- **الجرائد الرسمية** :غالبا لا يوجد مؤلف شخصي، لذا يكتب اسم الجهة التي أصدرت الجريدة وسنت القوانين كالمؤلف.

ويمكن توضيح مختلف أنظمة التهميش الأكاديمية حسب تخصصها في الجدول التالي:

النظام	الاستخدام	داخل النص	في قائمة المراجع	المميزات
APA	العلوم الاجتماعية والنفسية	(المؤلف، السنة، الصفحة)	أبجدي حسب المؤلف	موحد دوليا، دقيق، شائع في الأبحاث الحديثة خاصة في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
MLA	الأدب واللغات	(المؤلف، الصفحة)	أبجدي حسب المؤلف	بسيط، مناسب للنصوص الأدبية
Chicago	التاريخ والفنون	نظام الهوامش (Footnotes /Endnotes) **أو** نظام المؤلف-التاريخ (Author-Date)	مفصل مع تفاصيل الكتابة	مرن، يدعم الهوامش
Harvard	العلوم الاجتماعية والطبيعية	(المؤلف، السنة، الصفحة)	أبجدي حسب المؤلف	سهل الاستخدام، واضح للقارئ

ثالثا: استخدام المراجع: لضمان موثوقية المعلومات في البحث لابد من استخدام المراجع كركيزة أساسية تعكس دقة الباحث وعمق دراسته فالمراجع تساعده على دعم أفكاره، تعزيز مصداقية النتائج، وتجنب الانتحال العلمي. علاوة على ذلك، فإنها تظهر الجهد المبذول في الاطلاع على الدراسات السابقة وتحديد الثغرات البحثية.

1. **تعريف المراجع:** هي المصادر العلمية أو المعلوماتية التي يعتمد عليها الباحث في كتابة بحثه، ويستند إليها لتفسير أفكاره أو دعم نتائجه أو تقديم خلفية نظرية لموضوع الدراسة. وتشمل الكتب، المقالات العلمية، الرسائل الجامعية، المواقع العلمية، الوثائق الرسمية، وغيرها.

2. **أنواع المراجع:** يمكن تصنيف المراجع إلى عدة أنواع حسب مصدرها وطبيعتها:

- **المراجع الأولية:** هي المصادر الأصلية التي تحتوي على نتائج البحث مباشرة، مثل المقالات العلمية، الدراسات التجريبية، أو الوثائق الرسمية.
- **المراجع الثانوية:** تعتمد على تفسير أو تلخيص المراجع الأولية.
- **المراجع الإلكترونية:** كالمواقع العلمية الرسمية، قواعد البيانات الأكاديمية والرسمية المعترف بها عالميا، المجلات الإلكترونية يفضل الرصينة والمفهرسة والابتعاد عن المجلات المفترسة، أو المقالات المنشورة عبر الإنترنت ولكن موثوقة بدرجة ثقة عالية، مع التأكيد على تاريخ النشر الالكتروني، وتاريخ الزيارة.
- **المراجع غير المنشورة:** مثل الأطروحات الجامعية، المذكرات، أو تقارير داخلية لمؤسسات.

3. طرق توثيق المراجع: تختلف طرق توثيق المراجع حسب نظام البحث والمجال الأكاديمي، ومن أبرزها: **(سبق ذكرها في كيفية التهميش)**

- **نظام APA (American Psychological Association)**: يستخدم غالبا في العلوم الاجتماعية والنفسية.

مثال:

- **في النص:** (Smith, 2020)
- **في قائمة المراجع:** Smith, J. (2020). Title of the Book. Publisher

- **نظام MLA (Modern Language Association)**: يستخدم غالبا في تخصص الأدب والعلوم الإنسانية.

مثال:

- **في النص:** (Smith, 45)
- **في قائمة المراجع:** Smith, John. Title of the Book. Publisher, 2020.

- **نظام شيكاغو (Chicago Style)**: يستخدم في التاريخ وبعض العلوم الإنسانية.

تستخدم هذه الطريقة التوثيق **بالهوامش (Footnotes)** أو **بنظام المؤلف–التاريخ.(Author–Date)**

أ. **على نظام الهوامش (Footnotes / Endnotes)**: في هذا النظام، توضع المراجع في أسفل الصفحة (Footnote) أو في نهاية البحث (Endnote) برقم يشير إليها داخل النص.

مثال الهوامش أسفل الصفحة:

John Smith, The Fundamentals of Scientific Research (New York: Academic Press, 2020), 45.

ملاحظات:

- يتم ذكر الاسم الكامل للمؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، الناشر، سنة النشر، ورقم الصفحة.
- في المرات التالية يمكن اختصار المرجع:

Smith, The Fundamentals of Scientific Research, 50

في التوثيق بنظام شيكاغو **(footnotes)**، نكتب أول إحالة للمصدر كاملة هكذا:

John Smith, The Fundamentals of Scientific Research (New York: Academic Press, 2020), **45**.

الرقم **45** يمثل رقم الصفحة التي تم اقتباس الفكرة منها.

ثم إذا استخدمنا نفس المصدر مرة أخرى في الصفحات الموالية في البحث، لا نعيد التوثيق كاملا، بل نكتفي بالاختصار هكذا:

Smith, The Fundamentals of Scientific Research, **50**.

وهنا: **50** يمثل رقم الصفحة الجديدة التي أخذت منها المعلومة التي تم تهميشها في البحث الحالي.

ب. **نظام المؤلف–التاريخ (Author–Date)**: في هذا النظام، تذكر المعلومات داخل النص مباشرة مع سنة النشر، ثم تُدرج قائمة المراجع في نهاية البحث.

- **مثال داخل النص:** (Smith 2020, 45)
- **أما التهميش في قائمة المراجع في النهاية:**

Smith, John. 2020. The Fundamentals of Scientific Research. New York: Academic Press.

- **نظام هارفارد (Harvard)**: شائع في الجامعات الأوروبية.
  - **مثال في النص:** (Smith 2020, p. 25)
  - **في قائمة المراجع:** Smith, J., 2020. Title of the Book. Publisher.